ان اقدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اؤم على
قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيا
لا اجده الان فقال قايل الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا
على سعد بن عبادة فقال قايل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت
قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا
من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن
بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى و
اما ان نخالفهم فيكون فساد انس بايع رجلا على غير مشورة من
المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا وروينا
فيه ايضا عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه سمع
خطبة عمر الاخيرة حين جلس على المنبر وذلك من حين توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال
كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا
يريد بذلك ان يكون اخرهم فان يك محمد قد مات فان الله عز
وجل قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامركم فقوموا فبايعوه وكان
طايفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة
العامة على المنبر قال انس سمعت عمر يقول لابي بكر يومية
اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد صعد المنبر فبايعه الناس عامة

قال القاسم

قال القاسم ابن محمد فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها
لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فرد هم الله بذلك ثم لقد بصر ابو
بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين ثم كانت
بيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وممن معه بعد موت فاطمة
وعاشت فاطمة بعد ابيها ستة اشهر فلما ماتت ارتاب علي بن ابي طالب
وجوه الناس موت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي بن ابي طالب
الى ابي بكر فلما رأى علي انتهاض الناس اليه بعد موت فاطمة
ارسل الى ابي بكر ان ايتنا فاتاهم فتشهد علي بن ابي طالب ثم قال انا قد عرفنا يا
ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لقرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا
ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي فاما الذي شجر
بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الحق ولم اترك امرا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال
علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقا
على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي بن ابي طالب فعظم حق ابي
بكر رضي الله عنه وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا
انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر
نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون فقالوا
اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
رواه مسلم واتما ذكرت الحديث الاول متمما في بيان حكم الرجم و
كانت الدلالة على ذلك تتم دون تمامه لما فيه وفي الحديث الذي بعده من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)